بسم الله الرحمن الرحيم

1 ـ وحكومة السيف عابثة عاتية فأنا أستقيل القارئ فيه السقطات وأستوهبه التجاوز عن الفرطات.ص 11 .

2 ـ ما للأعمى والمرآة ، وما للمقعد والمرقاة . ص 13 .

3 ـ ومن أقعد الجبال وأنهض ذراها . ص 14

4 ـ لقد نبذت الذلول المسعفة وأخذت في معامي الفلسفة على عشواء من الضلال معسفة . ص 14 .

5ـ ولكن هدينا وضللت الجادة . ص 15 .

6 ـ إلى أخ تنصفه أو جار تسعفه أو رفيق في رحال الحياة تتألفه . ص 17

7ـ والنصيحة لأبنائه والموت دون لوائه . ص 17

8 ـ عليك أن تبلغ الجهد وليس عليك أن تبني السد . ص 17

9ـ فقير إلى الرأس العاقل والساعد العامل . ص 18

10 ـ وثم كرائم الأموال والأنفس وهي غوال . ص 18

11 ـ البحر وطناً شائعاً فولد مهدوراً وعاش ضائعاً . ص 19 .

12 ـ والوطن شركة بين الأول والأخر وبين الحاضر والغابر لا يرث لها عقد وإن 13 ـ تطاول العهد . ص 18 .

14 ـ فقد تضرم النار وأنت هامد كالرماد وقد تحيا بك الديار وأنت بواد والحياة بواد . ص 19 .

15 ـ لكل متقن منها موقعه ولا ينبوا بصالح فيها موضعه. ص 19 .

16 ـ تلك لقربها من كلام الحكمة وهذي لبعدها عن الإتقان والحشمة . ص 20

17 ـ وتحجب العصي وتأذن للسيوف . ص 20 .

18 ـ على قدر العمل يأتي الجزاء وبقدر جمال الأثر يكون حسن الثناء . ص 21

19 ـ من الأجير المحسن إلى عياله الكاسب على أطفاله الفادي الوطن بأشباله . ص 21

20 ـ فيا جيل المستقبل ، وقبيل الغد المؤمل ، حاربوا الأمية فإنها كسح الأمم وسرطانها ، والعثرة التي تؤتى منها أوطانها ، ظلمات يعربد فيها خفاش الاستبداد .ص 22 .

21 ـ اطلبوه في مدارس الزمان وحلقاته ، خذوه عن جهابذته وثقاته ، واعلموا أن أصناف الجهال لا الجهل دفعوا ، ولا بقليل العلم انتفعوا . ص 22 .

22 ـ والحكومة نظمها وقانونها ، والمملكة سهولها وحزونها . ص 22 .

23 ـ القوم في ظلاله على البر وخلاله ، إخوان متصافون ، وأهل متناصفون ، وجيران متآلفون ، قصد في البغاء ، وبعد عن الشحناء ، ألسنة عفيفة العذبات ، وصدور نظيفة الجنبات ، تراهم كالنحل إن سولمت عملت العسل ، أو حوربت أعملت الأسل . ص 23

24 ـ واجعل أبناءها أحراراً ولا تجعلهم أنصاف أحرار . ص 23 .

25 ـ وترى كيف جرى الإيثار للغاية وكيف سالت النفوس على جنبات الراية . ص 25 .

26 ـ فهو الذائد عن الوطن وحاميه .. بمهجته وفاديه مجهول بذل المجهود وجاد بالنفس وذلك أقصى الجود . ص 26 .

27 ـ والمجد أبعد أسفار الرجال ، وله أزواد وله رحال ، جهاد طويل ، وصبر جميل ، وعقبات بكل سبيل ... ما سار من لحد إلى لحد حتى رقي أسوار المجد ودخل مملكة الخلد. ص 28 .

28 ـ إن للنفي لروعة ، وإن للنأي للوعة .ص 30

29 ـ حين الشر مضطرم ، واليأس محتدم ، والعدو منتقم ، والخصم محتكم ، وحين الشامت جذلان مبتسم ، يهزأ بالدمع وإن لم ينسجم . ص 30

30 ـ حكام عجم ، أعوان العدوان والظلم . ص 30 .

31 ـ سامحهم في حقوق الأفراد ، وسامحوه في حقوق البلاد ، وما ذنب السيف إذا لم يستح الجلاد . ص 30

32 ـ ليس الكتاب بزينة جلده ، وليس السيف بحلية غمده . ص 30

33 ـ جيش على غيرنا فرسانه وقواده ، ونحن بعرانه وعلينا أزواده ، ديك على غير جداره ، خلا له الجو فصاح . ص 31 .

34 ـ النجائب ، ويفتح بالكتب وبالكتائب . ص 34 .

35 ـ يروح كالغيث ويدوا ، بعوث بلا عدد ، ومدد إثر مدد ، وذخائر وعدد . ص 35 .

36 ـ وقع الحافر فيما حفر . ص 35 .

37 ـ بنت العلم إذا عم ، والخلق إذا تم ، وربيبة الصبر الجميل والعمل الجم ،

38 ـ الجهل يئدها ، والصغائر تفسدها ، والفرقة تبعدها . ص 36 .

39 ـ لا يستعظم فيها قربان . ص 38 .

40 ـ وحين البغي .... والعدوان وتيره العامة . ص 38 .

41 ـ فرحم الله كل من وطَّأ ومهد ، وهيأ وتعهد ، ثم استشهد قبل أن يشهد . ص 39 .

42 ـ إذا أحرزت الأمم الحرية أتت السيادة من نفسها . ص 39 .

43 ـ فيا عبد الما ل، أضرك أنك عتقت ، ويا أسير الآمال ، أما سرك أنك أطلقت ؟ . ص 46 .

44 ـ المال في غير خزانته غريب . ص 50

45 ـ ويتلف الصبا بين صبابته ، وأحبابه .ص 51

46 ـ يهزون أصولها بعنف ، وينفضون فروعها بغير لطف ... يلمون ويلومون ويطعنون ويلعنون ، ويلعقون ويلعنون . ص 53 .

47 ـ قليل المدة كليل العدة ، وإن تظاهر بالشدة ، وتناهى في الحدة ، عقرب بشولتها مختالة لا تعدم نعلاً قتالة . ص 54

48 ـ جامح راكب رأسه ، مخايل ببأسه . ص 54 .

49 ـ ياشاهد الزور ، أنت شر موزور ، ضللت القضاة ، وحلفت كاذباً بالله ، ونلت الأبرياء بالأذاة ، وحلت بين القصاص والجناة . (ولكم في القصاص حياة) . ص 59 .

50 ـ إيمان يزع عند الجزع ، وعقل يزن ، إذا القلب حزن . ص 60 .

51 ـ إن شهادة المدرسة غير شهادة الحياة ؟ ص 61 .

52 ـ ووطنتها على الضيق بعد السعة ، وعلى شظف العيش بعد الدعة . ص 62 .

53 ـ الفتنة إذا حركتها اتقدت ، وإذا تركتها رقدت .ص 69 .

54 ـ الملك سوقة إذا نزل إليك ، والسوقة ملك إذا علا عليك . ص 70

55 ـ فسبحان من قهر بك الخلق ، وقهرك برجال الخلق .ص 70 .

56 ـ أمي ما أمس ، خطوة إلى الرمس ، ... جزء من عمرك حضرت وفاته ، وقبرت بيدك رفاته . ص 73 .

57 ـ فلا العبرة أراقوا، ولا على العبرة أفاقوا.....وألهاهم هواهم ، فهلكوا دون مناهم . ص 74 .

58 ـ ولا تفسد شغل اليوم بالإرجاء، ولا تلق على غد كل الرجاء، واعمل في يومك ما أمكن العمل. ص 74 .

59 ـ الصوم يثير الشفقه ، ويحض على الصدقة ، يكسر الكبر ويعلم الصبر .

60 ـ أزواد تعد ، ورحال تشد ، وشرع تمد . ص 88 .

16 ـ من لفظ رائع ، ووعظ جامع ، في السلوك الحسن والدعوة إليه ، وإتقان العمل والحض عليه وهل ذكرت العامة أن ضرب النسوة ضربٌ من القسوة . .. وأن الطفل من حقه أن يهذب ....ويعذب . ص 90 .

62 ـ خطوب في صورة خطب . ص 91 .

63 ـ دواء ساء استعماله فصار هو الداء ، ودرع للتوقي عادت آله اعتداء . ص 92 .

64 ـ بممالك من كلام، ودول من أمانيّ وأحلام. ص 95 .

65 ـ تعاقبت عليه حكومات ألقت السلاح، وألغت الإصلاح، تقول فتجد، و تعمل فتهزل. ص 96 .

66 ـ تلقي الحتف دون الحيف . ص 99 .

67ـ أجوادٌ نزل بهم... وأحرار أناخ عليهم الأسر، وأملاكٌ جرى عليهم النهي والأمر. ص 101 .

68 ـ ولدوا في الرق ، وشبوا على مس هوانه ، كلا النَّشأين مغلوب على دياره . ص 102 .

69 ـ وأقلاماً مأجورها أسيرك ، وطليقها أن أسيره . ص 102 .

70 ـ اذكري أن الجمال حر طليق إلا من قيدين. كلاهما أجمل منه: الشرف والعفاف.

71 ـ وهل غير الأمومة تاج للمرأة تلبسه من مختلف الشَّعر ألواناً.ص 106

72 ـ وبالوهم عادينا ، وبالوهم والينا . ص 109 .

73 ـ حتى إذا جاءت سكرة الموت كان ذلك أول العهد بالحقيقة، والحياة لعب، قضينا الطفولة باللعب، وقطعنا الشباب ملا وملاعب، ولعبنا في ظل المشيب. ص 109 .

74 ـ ومن نقد على حسد لم يخفَ بغيه على أحد ، ومن نقد على حب حابى . ص 113 .

75 ـ الفضائل حلائل ، والرذائل خلائل . ص 118 .

76 ـ فراش المتعب وطيء ، وطعام الجائع هنيء . ص 119 .

77 ـ تغطي الشهرة على العيوب ، كالشمس غطى نورها على نارها . ص 119 .

78 ـ من عجز عفَّ ، ومن يئس كفَّ ، ومن جاع أسفَّ . ص 119 .

79 ـ الصالحون يبنون أنفسهم ، والمصلحون يبنون الجماعات . ص 119 .

80 ـ المدرسة تعلم ولا تحلم ، والحياة تحلم وتعلم . ص 119

81 ـ المتحيز لا يميز . ص 119

82 ـ مات العالم فعاش . ص 119

83 ـ الخاصة أذوق لطعم البيان ، والعامة أذوق لحكمة الألحان . ص 119

84 ـ المال عرضة للآفات فلا تتعجلوها بالسَّرف . ص 119

85 ـ ولد البخيل مرحوم ، وولد المبذر محروم . ص 119

86 ـ آس ثم انصح . ص 120

87 ـ ربما تقتضيك الشجاعة أن تجبن ساعة . ص 120

88 ـ الخير فيه ثوابه وإن أبطا ، والشر فيه عقابه وإن أخطأ . ص 120

89 ـ النصح ثقيل فلا تجعله جدلاً ، ولا ترسله جبلاً . ص 120

90 ـ البصائر كالأبصار ، إذا توجهت في وجه ثم لم تتحول عنه رجعت حولاء . ص 121 .

91 ـ أكثر الفضائل اصطلاح، وجوهرها كلها الصلاح . ص 121 .

92 ـ الذليل بغير قيد متقيد .

93 ـ يهدم الصدر الضيق ما يبني القعل الواسع .

94 ـ العاقل من ذكر الموت ولم ينس الحياة .

95 ـ ولا ينجيك من الموت إلا لقاؤه .

96 ـ الغلط . إذا أدرك تبدد ، وإذا ترك تعدد . ص 121 .

97 ـ الحقيقة ثقيلة فاستعيروا لحقائق العلم خفة البيان .ص 122

98 ـ عند الكمال يبتدىء الجمال . ص 122

99 ـ السقي بعد الغرس ، والتربية قبل الدرس . ص 122

100 ـ اجتنب التفريط والإفراط ، تستغن عن بقراط . ص 122

101 ـ بغض الكبراء إلى النفس الكبيرة ، وحببت الصغائر إلى النفس الصغيرة . ص 122.

102 ـ يا أخا العزلة أنت لو طرت عن الناس ما وقعت إلا عليهم . ص 123 .

103 ـ من استقام استدام . ص 123 .

104ـ الكسل فالج النفس . ص 123 .

105 ـ العادة شهوة لازمة قاهرة . ص 123 .

106 ـ السجون إذا امتلأت انفجرت . ص 123 .

107 ـ لها جبروت الملك وسرفه ، وليس لها جلاله ولا شرفه .

108 ـ الولد ثقل إذا فسد ، ثكل إذا فقد .

109 ـ من استقل بنفسه استوحش ومن استقل برأيه ضل .

110 ـ خطة العاقل في رأسه وخطة الجاهل في نفسه .

111ـ عادة السوء شهد آخره علقم ، وورد في أصوله أرقم . ص 124 .

112 ـ الأمية شلل الأمم ، الناس معها مقعدون ، وإن خيل إليك أن يعدون . ص 125

113 ـ العامة تدع صاحبها عند باب التاريخ . ص 125

114 ـ صبر الحازم تجلد ، وصبر العاجز تبلد . ص 125

115 ـ ما مات الحق في قوم وفيهم رجل حي . ص 125

116 ـ أصدقاء السياسة أعداء عند الرياسة . ص 125

117 ـ حيل العقول تجري في وجوه المنفعة ، وحيل النفوس في وجوه المضرة . ص 125

118 ـ من لم يتحرك جمد ومن جمد همد . ص 125

126 ـ عجبت من الصدر يسع الحادث الجليل ، ويضيق بحديث الثقيل . ص 126

127 ـ الحكمة مصباح يهديك حتى في وضح الصباح . ص 126

128 ـ خداع العقل الأمم ، ويخدع الهوى العقل . ص 126

129 ـ رب حسن سمت أتى الرجال من الصمت . ص 126

130 ـ حب القلوب يزول ، ويبقى حب العقول . ص 126

131 ـ سلطان الفضيلة أفضل من سلطان العشق . ص 126

132 ـ كاد صفح الوالد يسبق ذنب الوالد . ص 126

133 ـ لو حطمت السن المرأة ما حطمت مرآتها . ص 126

134 ـ إنما المرء مروءته . ص 127

135 ـ القمل في لبدة الأسد هو طلق ، أعز من الأسد وهو وراء الحديد . ص 127

136 ـ الحق المسلح أسد عرينه ، والحق الأعزل أسد زينة ص 127

.

137 ـ لا يبحث عن القتلى والقتال دائر ص . 127

138 ـ الحق كبير فلا تصغروه بالصغائر . ص 127

139 ـ الأعمى من يرى بغير عينه ، والأصم من يسمع بغير أذنه . ص 127

140 ـ زواج العشق ورد ساعة ، وزواج المال ورد صناعة ، والبركة في زواج موفق ، يكون لعمارة البلد ، وفي سبيل الولد . ص 127

141 ـ قلما رفعت رجلاً نفسه فوضع ، وقلما وضعت رجلاً نفسه فرفع . ص 127 .

142 ـ من ساء خلقه اجتمع عليه نكد الدنيا . ص 127 .

143 ـ ضيق الرزق من ضيق الخلق . ص 128

144 ـ لا أعلم لك منصفاً إلا عملك ، إذا أحسنته جملك ، وإذا أتقنته كملك . ص 128

145 ـ القوي من قوي على نفسه . 128

146 ـ العقول الكبار درر كبار ، لا يخلوا واحدة منها من خدش يظهره الخلق أن يخفيه . ص 128

147 ـ يتقي الناس بعضهم بعضاً في الصغائر ، ولا يتقون الله في الكبائر . ص 128

148 ـ من علم من نفسه الكرم ربأ بها عن مواقف اللؤم . ص 128

149 ـ كفى بزوال الألم لذة ، وكفى بفطام اللذة ألماً . ص 128

150 ـ في الثورة لا يقبل الراي من أهل المشورة ، على أصالة رأيهم ، وصدق نصيحتهم ، ولكن على أسمائهم في الألسنة ، وموقعهم من القلوب . ص 129 .

151 ـ باني نفسه لا يبالي ما هدم . ص 129

152 ـ رب باك كضاحك المزن ، دمع ولا حزن . ص 129

153 ـ ثورة النفوس تقطع الحبال وثورة العقول تقلع الجبال . ص 129

154 ـ المقعد خير من القاعد ، والكسيح خير من الكسلان . ص 129

155 ـ عجز المغتاب أن يكون سبعاً ، فرضي أن يكون ضبعاً . ص 129

156ـ من رفع شراع العلم بلغ ساحل الحياة ، وهو في أول اللجة . ص 130 .

157 ـ الاعتراف أوجه الشفعاء . ص 130 .

158 ـ من نقض موثقه نفض عنه الثقة . ص 130 .

159 ـ لا يزال الشعر عاطلاً حتى تزينة الحكمة . ص 130 .

160 ـ خف اليأس فإنه لا يخاف . ص 131

161 ـ آفة النصح أن يكون جدالاً ، وأذاه أن يكون جهاراً . ص 131

162 ـ في الدنيا مزيد من العاقل للعقل ، ومتمادى في الجهل للجاهل . ص 131

163 ـ إثنان معاديهما في خسر : القوي المغلَّب ، والرجل المحبَّب . ص 131

164 ـ من الأمهات تبني الأمم . ص 132

165 ـ الطير لا يقرب أفقاً فسد قضاؤه ، والحرية تهرب من بلد اختل قضاؤوه . ص 132

166 ـ الإنسان لولا العقل عجماء ، ولولا القلب صخرة صماء . ص 132

167 ـ المرء كلف بما ألف . 133 .

168 ـ من أخل بنفسه في السر أخلت به في العلانية . ص 133 .

169 ـ العاقل لا يثق حتى يجرب ، ولا يتهم حتى يتبين . ص 134 .

170 ـ ثقة العاطفة شهر ، وثقة العقل دهر .

171 ـ الثقة وثاق الأحرار .

172 ـ ليس للدنيا ببعل من خطبها بلا عمل ، وصحبها بلا أمل .

173 ـ اثنان من نعم الله عليك : عدو تشغله كثيراً ، وصديق يشغلك كثيراً إن كنت عصاً فكن ليناً ، وإن كنت سيفاً فكن قاطعاً .

174 ـ الإقدام والجد إذا اجتمعا لرجل لم يقف له شيء في طريقه.

175 ـ السعادة في الدنيا لا كاملة ولا شاملة . سل أسعد الناس يخبرك . ص 134

176 ـ لا أدب في أمة يتساب أدباؤها . ص 135

177 ـ صداقة اللئيم ندامة ، ومداراته سلامة . ص 135

178 ـ لا ترزال النفس تهزل حتى يحضرها الموت فتجد . ص 135

179 ـ العمر ساعتان ، ساعة الموت والساعة التي أنت فيها . ص 135

180 ـ حامل الحقد حامل التعب كله . ص 136

181 ـ إذا أصيبت أمة في الأخلاق أصيبت في أنفس الأعلاق . ص 136

182 ـ الشرف الرفيع تؤذيه ريبة كما تؤذي الشمس غمامة .ص 136

183 ـ همة تنهض بأمة. وعزمة تفرج أزمة . وصولة تبني دولة . العزائم تلد العظام . وبالإقدام تضع الممالك حدودها أنى تشاء . ص 136

184 ـ الاعتراف بفضل الغير . ص 136

185 ـ جوهرة في الدماغ خير من ألف جوهرة في الجيب . ص 136

186 ـ ثلاثة يمرون بالدنيا مراً : البخيل ، والجاهل ، والمجنون . ص 136

187ـ لا تزال في الصغر حتى تعلم فتدخل في الكبر . ص 137 .

188 ـ شهرة أخذت عصباً ترد عفواً . ص 137.

189 ـ من أمن الدائرات أن تدور ، والموت أن يزور . ص 137 .

190 ـ لا تجمع الناس بين الكُبر والكِبر . ص 137 .

191 ـ من حمل غماً حمل سماً . ص 137.

192 ـ أرج الذكي واخشه ، فإن صداقته بعقل وعداوته بعقل . ص 137 .

193 ـ النفس الصغيرة مولعة بالصغائر . ص 138 .

194 ـ أمة تزري بعلمائها أمة ذاهبة . ص 138 .

195 ـ تكثر من الحساد بفضلك ، ولا تتكثر من الأعداء بجهلك ص 138 .

196 ـ السعادة صديق يعرفك إذا أنكرتك السعادة . ص 138 .

197 ـ يكتشف ألف كوكب في السماء ولا يكتشف حكيم فوق الأرض . 139ص .

198 ـ زكاة العلم العمل ، وزكاة الجاه النفع . 139ص .

199 ـ الجاهل ميت الأحياء . 139ص .

200 ـ شاهد الزور شر القتلة يبرئ القاتل ويقتل البريء . 139ص .

201 ـ إذا كنت في أمر فكن على نفسك في صدروه تكن معك عواقبه . 139ص .

202 ـ هوى النفس أغلب فدارها كما تداري السفيه ، وأعطها بمقدار ما تشتهيه . 139ص .

203 ـ من كرمت نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه . ص 140

204 ـ مالك نفسه المعتدل في الأمر كله . ص 140

205 ـ السفيه من بذل نفسه لا من بذل نفيسه . ص 140

206 ـ والناس أحوج إلى أدب من غير أديب منهم إلى أديب من غير أدب. ص 140

207 ـ العدل أساس الملك .ولا عدل إلا حيث القضاء يدور دولابه . ويولاه أربابه . وتوثق أسبابه . فهو مرآة الحكومات التي تتراءى فيها بما هي من استقامة أو عوج ، وظلم أو عدل ، وصلاح أو فساد ، وارتقاء أو انحطاط ، وأساس الممالك إذا سلم سلمت ، وإذا تهدم انهدمت .

208 ـ فإذا زكوا زكا سائر الأمة وإذا حنثوا حنثت الأمة جمعاء . ص 141 .

209 ـ خلق الإنسان من ضعف ..... يستقبل المجسمات . ويتخذ منها آلهة يسجد لها . ص 141 .

210 ـ الأوهام لا تخلوا منها الأم الكبيرة ، والشعوب الحية إلا أنها تقف حينئذ حيث العامة ، ولا تتجاوزها إلى الخاصة ..... كما أنها تتملك الامم الصغيرة ، والشعوب المنحطة ، فيكون للخاصة منها مثل حظ اللَّمَّة وهنا عظيم البلوى ، ومنتهى نكد الدنيا . ص 141 .

211 ـ الأوهام داء الأمم ، ومنية الشعوب . إذا تمكنت من قوم كانت كالفأس في الأساس . وكالنار في الشعار . وكالحبل في الخناق . وكالعلة في القلب ، .....ومن تبالغ نكد الدنيا على الشرق الحاضر تبالغ هذا الداء فيه ، حكوماته دواليب تدور بالأوهام . وبلدانه مملوءة ما بين السَّما كين . ص 142 .

212 ـ ليس مع السلوة عيش . ولا مع القنوط عمل . ولا مع اليأس حياة . وليس أجلب للشر والضر من الدعوة إلى الربوض ، وتوهين العزائم . وإماتة القلوب . وإخراج النفوس من الرجاء إلى اليأس ، الذي هو الموت في أشنع صوره وأقبح أحواله .ص 142 .

213 ـ الأمم تموت ولئن بدت عليها دلائل الموت في أزمنة الاضمحلال فما تلك إلا بؤسى تزول . وحال ستحول . أمة تصح ثم تعل . تتجدد من حيث تبلى وتقوم من حيث تسقط وتصح بالعلل . ص 142 .

214 ـ الغضب يعمي صاحبه ، ويضل راكبه . يريه الأمر ولا يريه عواقبه . ص 143 .

215 ـ فلم أر كالفلسفة يأخذها المرء من نفسه ، ثم ممن حيث التت فرأى . وكلما قيل له فسمع من حديث المتكلم ، إن صدقاً وإن كذباً ، وصموت الصامت إن بكامة وإن بكماً ، ونعيم المنعم . وبؤس البئيس . ومشية المتكبر ، وهذيان الهموس ، وعربدة السكران ومن النمل في مشاغلها ، والنحل في معاملها ، والذر في مستثاره ، والبرق في مستطاره ، ومن الدهر في إقباله وإدباره والفلك في ليله ونهاره والبحر في مضطربه وقراره ، ومن النفس إذا اعتلت ، وإذا صحت ، وإذا طعمت ، وإذا رغبت ، وإذا تسلت ، وإذا اطمأنت ، وإذا شكرت وإذا جحدت ، ومن الطباع إذا اختبرت . مدارس لا يفرغ اللبيب منها ، ودروس لا يصبر الحكيم عنها . ص 143 .

216 ـ عليكم بالإقدام فإنه مفتاح الغنى ، والطريق المختصر إلا العلياء ، والسلاح الأمضى في معترك الأحياء . به سدت ، وعليه اعتمدت ، فيما أسست وشيدت . إنه ليخرج أصحابه من غمار العامة إلى

عليا مراتب الملوك ، ومن هون الخمول إلى العز والسؤدد والذكر الجميل .

217 ـ لا تتهافت على اللئيم فتتهم في مروءتك ، ولا على الغني فتتهم في عفتك ، ولا على الجاهل فتتهم في فطنتك . ص 144 .

218 ـ لا تعطوا الغواية أزمتكم فتسلب منك ذكاءكم وهمتكم . ص 144 .

219 ـ إلا معرفة في العلم . ودراية في الفن . ومهارة في الصناعة . وغير إحكام الصنع ، وإتقان في العلم ، وغبة في الثناء ، وهمة عالية في الأمر ، وذكاء فائق . ص 220 ـ والهدايا على مقدار مهديها . ص 149

221 ـ صنت نفسي عما يدنس نفسي
وترفعت عن ندى كل جبس ص 156 .

222 ـ منا العبرات ومنها العبر . ص 164 .

223 ـ والأمور في أحسن الأعنة ، والأرض بالسلم مطمئنة ، مغتبطة بسلامة الشباب ، منبسطة بتلاقي الأحباب . ص 164 .

224 ـ ثم أخذ الله الأمم بذنوبهم . ص 164 .

225 ـ وتقييداً لمآثر الآباء . ص 165 .

226 ـ متفانياً في الخطاب ، متلطفاً في العتاب ، نافياً عن شرفي بعض ما أحللت به من التهم على صفحات هذا اللواء . ص 168 .

227 ـ والعهد يحفظه الأكرمون . ص 168 .

228 ـ وهو أصدق من نضم فيه ونثر في وقت عز فيه الصادقون. ص 169 .

229 ـ فما رأس أموال الأمم إلا وسائل الأدب السليم وذرائع العلم الصحي . وكل أدب سليم فهو أدب كل زمان . وكل علم صحيح فهو علم كل أوان . ص 172 .

230 ـ فاحتسبه في رحمة الله فإنها خيرٌ له من قلبك منزلاً . وأبقى له منك ذخراً وموئلاً . 176 .

231 ـ أنظر إلى الآمال كيف تفوت وإلى الأنفس كيف تموت . ص 176 .

232 ـ كالإبل الصعاب ، أو كالآساد الغضاب . ص 183 .

233 ـ وهذا عربي لا ينبغي لمثله أن يسود وهذا رومي لم يخلق إلا له الوجود . ص 184 .

234 ـ وجدوك رخيصاً فباعوا . وأضاعوك وأي فتى أضاعوا . ص 185 .

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر ص 185

235 ـ ما هذا الفزع ، ومم يا بن مصر الجزع . ص 186 .

236 ـ أسد الحروب الهائم ، وآخذ العظائم بالعزائم ..... وطاعن الجيوش بالرأي قبل تطاعن الأقران . ص 187

237 ـ ويبلغ في الملام إلا الإيلام . ص 187 .

238 ـ يامن فخره بغير قومه . واستشهاده بأمس يومه . ص 188 .

239 ـ فجعلت اللين لي عدة ، أتقي بها ما في طبعي من حدة . وأستدفع ما في لهجته من شدة . ص 188 .

240 ـ والخبر عنه كريم المقالة ، حليم عن الجهالة هاد من الضلالة ، صفوح عن الزلات . يلتمس المعذرات عن الهفوات . ص 188 .

241 ـ واليوم تقع لي أمور أراها ، ولا سلطان لي على مجراها . ص 188 .

242 ـ عدو البطالة . أجدها مزرية مفقرة قتالة . ص 188 .

243 ـ وهو لو تقلب لقهر وتغلب . ص 190 .

243 ـ الحوت الكسلانة تصبح في الذل وتمسي في المهانة . ص 190 .

244ـ عصر علم وعمل ، وسعي وأمل . ص 191 .

245 ـ قتل اليأس الرجال . ص 191 .

246 ـ وأقوال يراد بها الإضلال، ويهيب بأمثالها الأطفال . ص 191 .

247 ـ تلدونهم لليأس ....وتنشؤونهم في خوف الذل ، فهم في خوف الذل ، فهم في الذل خالدون . العصر ، يا بني ، إباء واستعظام . وروح وإقدام، وحرب خلف ستار السلام ، النصر فيها لمن استقام ، ثم سعى ليدرك المرام . ص 191 .

248 ـ بإزائة كالطفل تشجوه الحكايات .

249ـ فكم من ضعيف كان الله نصيره . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . ص 192 .

250 ـ فيه تنصرت الأشراف من أجل لطمة ، وقالت امرأة : وامعتصماه ، فجمع المعتصم بهمه . وأضاق بها ذرع الأرض من أجل هذه الكلمة . وأخنت الحر على بكر وجارتها . ص 194 .

251 ـ من استند إليهم فقد استنام إلى جدار مائل .ص 195

252 ـ علقتم بهم الآمال . ص 195 .

253ـ وكان عليه أن يعطيه بكلتا اليدين . ص 195 .

254 ـ شاركهم منكم في رياسة ، زعم الذل من حسن السياسة ، وحسب احتمال الهوان زيادة في الكياسة . ص 195 .

255 ـ فإن كان لكم عند القوم جزاؤ ، فالسخرية والاستهزاء . ص 195

256 ـ ويقدم المهم على الأهم ، ويشغل عن الأخص بالأعم . ص 195 .

257 ـ متى اهتم غريق بمبتل ، أو سأل ميت عن معتل . .. أم هل يودي مفلس عن مديون . فلا تطبب ، يا بني ، واستطب . ص 196 .

258 ـ وأن أدع أمراً واقعاً وآخذ بآخر مريب . ص 198 .

259 ـ على الخواص . ثم لا يلقون القصاص . 198 .

260 ـ يصبح في جهالاته ويمسي في ضلالاته . ص 199 .

261 ـ لكنهم بنوه . وقرابته وذووه . فانظر كيف يستخدمهم . ويتعلم بهم ولا يعلمهم . ويحرم الدنيا منهم ويحرمهم . 201 .

262 . وقد تقيد ولا قيد . ص 202 .

263 ـ قد حمل دابته فوق الطاقة . وسامها الأشغال الشاقة . يقتلها وهي تحييه . ويجيعها وهي تطعمه وتسقيه . ص 202 .

264 ـ فلولا هذه العين الراعية . والقدم الساعية . والهمة العالية . والعزيمة الماضية . ص 202 .

وأمامك الحياة والأمل والعلم والعمل .....ووراءك الجهل والكسل ، والعثار والزلل. والخطأ والخلل . ...والفشل . والأدواء والعلل . والتحاسد في ساعة حلول الأجل .

265 ـ يدافعونها دفاع أهل الفتوة . ويعدونها لها ما استطاعوا من قوة . حتى أداموا لها عيناً وبقيت عين . ص 204 .

266 ـ فديناه من زائر مرتقب بدا للوجود بمرأى عجب ص 206 .

267 ـ ويدعون عمر ، بيا ابن الخطاب . ص 206 .

268 ـ فكم عروس زفت إلى الله بعلها . وذات حمل قربت إلى الله حملها . وشيخ فان كبير جاد بالرمق الأخير . حتى أعزوا آية الإسلام بين الأنام . ورفعوا دولته لأسمى مقام . ص 207 .

269 ـ يعظ الناس . ويصف لنا الشدة والبأس .

270 ـ من الجنود الباسلة . والأسود المنازلة . تصيبهم الجائحات . وتصوبهم المقذوفات . فتزيدهم من إقدام وثبات . إذا بادت السفن قاتلوا على

الألواح . وتكاد الجسوم تسبق إلى الله الأرواح . فملكوا وصالوا وعزوا وطالوا . ص 207 .

271 ـ وأنا أنظر إلى الممالك كيف تبنى . وإلى المعالى كيف تقنى وإلى الدول كيف ترفع وإلى الأمم بأي شيء تخضع . فلا أرى إلا الإقدام . ما يتفاوت به الأنام . ويتغلب أقوام على أقوام . فهو رأس أموال الأمم . وما سواه فثمرات تأتي على قدر الهمم .

272 ـ إذا قام تلتف المجامع . ص 208

273 ـ وبالجهاد تجمع الكلمة المتفرقة . ص 208

274 ـ والعزائم قبل العظائم . ص 208 .

275 ـ من أصاب لم يقف به النجاح . ومن خاب لم يلق السلاح . ص 209

276 ـ كأن لم يكفهم ما صنعوا بأنفسهم ، وما جروا من البلاء لأبناء جنسهم . ص 210 .

277 ـ هذا ينأى بجانبه عنها . وهذا ينفض اليدين يأساً منها .....هذا يغضها بقلبه ولسانه . وهذا يجرحها بسيفه وسنانه . ص 210

278 ـ ما وجدهم الوجود إلا ضالين حيارى . يمقتهم اليهود ويمقتهم النصارى . ص 210 .

279 ـ لكنكم تقتلونهم أجنة في الأرحام . بجهل الأمهات الجهل التام . فإن سلموا فسوء التربية لهم

حمام . فإن سلموا قتلهم الحسد العام ، حسد الغني للفقير .

280 ـ والكبير للصغير ، والآمر للمأمور . والمولى للأخير . ص 211 .

281 ـ أهل أدب ولطافة ، فلا تزال أيديهم عليها بالنظافة . ص 213

282 ـ فإنك واجد من المجاملة . ومزيد المعاملة . ص 214 .

283 ـ وكلا المكين أبي همام . كريم في الولاء والخطام . ص 216 .

284 ـ عظيم الناس من بيكي العظاما
ويندبهم ولو كانوا عظاماً ص 217

285 ـ لنزول أكثرهم عن المركب الوسط .
وذهابهم كل مذهب من الشطط . ص 229 .

286 ـ إذا النصيحة المعتدلة تلين الفؤاد . وتتملك القياد . وتغلب الطباع الشداد . ص 229 .

287 ـ ولوا أن الضرورة أشد من العادة حكماً . ص 230 .

288ـ إذ من الحقائق التي لا تقبل المراء ، أنه بقدر الرجال يكون النساء . ص 231

289 ـ تعرف الحساب لكنها لا تجد ما تحسبه . لأن رب البيت ينفق ما يكسبه وفوق ما يكسبه . ص 233 .

290 ـ الذكر السائر ، والصيت الطائر . ص 236 .

291 ـ ضيف عظيم ، ونزيل كريم . ص 236 .

292 ـ ومعنى مبتكر وصوغ كما تصاغ الدرر . ص 237 .

293 ـ لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه ص 237 .

294 ـ يصف أيامه المشهورة ، ويذكر مواقفه المأثورة . ص 238 .

295 ـ ولا يأخذ الشهرة غصباً . ص 238 .

296 ـ والصلاة والسلام على نبي الأمة القائل إن من الشعر لحكمة . ص 239 .

297 ـ يمارسونه حق المراس ، ويبنون كل بيت منه على أمتن أساس . ص 239

298 ـ أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر ص 239 .

فلا هطلت على ولا بأرضي سحائب ليس تنتظم البلادا ص 240

وأنهم أقدر الأمم على تقريبها من الأذهان ، وإظهار في أجلى وأجمل صور البيان . ص 240 .

عبرة وموعظة . وحكمة بالله موقظته . ص 240 .

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من لبيد ص 240 .

وله مقاطيع مختارة . وحكم في الناس سيارة . ص 241 .

وأتوا المنازل من غير أبوابها ودخلوا البيداء على سراب . ص 241 .

وكالبهاء زهير . ص 242 .

زهير بن محمد شاعر كاتب من هامش 242 .

قائد مشهور الأيام ، معروف بالحزم والإقدام . ص 243

فالشاعر من وقف بين الثريا والثرى . ص 243

عينيه في الذر ، ويجيل أخرى في الدُّرى . ص 243 .

علماً لا تحتوية الكتب . ص 243 .

وإذ كنت أعتقد أن الأوهام ، إذا تمكنت من أمة لباغي إبادتها كالأفعوان ،

خدعوها بقولها حسناء والغواني يغرهن الثناء ص 244 .

وأتنى لو وفقني الله لأجعل لأطفال المصريين مثل ما جعل الشعراء للأطفال في الدول المتمدنة ،

منظومات قريبة المتناول ، يأخذون الحكمة والأدب من خلالها على قدر عقولهم . ص 246 .

بقي استدراك لا بد من إيراده . ص 246

ولا ينبغي لهم أن يتصروا في مستقبل الأطفال الذين هم أمانة الله في أيديهم ، بمقتضى أميالهم الشخصية ، وأفكارهم الخصوصية ، بل عليهم إذا آنسوا هذه الهبة عند الطفل ، أن يأخذوا بيده ، ويعينوه عليها .....وإذا وجدوه دعياً في الشعر ، دخيلاً منذ الطفولة ، وجب عليهم تبغيضه إليه ، وممانعته عن نضمه .

والثاني : أخذ العلوم ، وتناول التجارب . .....أخباراً وحكمة ،وهما لا يكونان إلا من عليم مجرب . ص 248 .

من يعرض صورته على الناس كمن يعرض وجهه عليهم . ص 249 .

وعشت في ظله وأنا واحده . ص 250 .

على أنها بلادي . وهي منشئي ومهادي . ومقبرة أجدادي ، ولد بها أبوان . ولي في ثراها أب وجدان وببعض هذا تحبب على الرجال الأوطان .ص 250 .

خف كأسها الحبب فهي فضة دهب ص 251 .

إلى كان يوماً كثر غيمه . ص 252 .

وإذا المطي بنا بلغن محمداً فظهورهن على الرجال حرام ص 253 .

أفي مثل هذا الشباب تذهبون ؟ ثم تكفف الدمع . ص 255 .